رابط المادة على منصة باحث

خطب مواعظ

إصلاح القلوب الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واثني على الله الخير كله. لا احصي ثناء عليه. هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى احب تقواه وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - 00:00:23

ثم اعلموا رحمكم الله ان من اهم ما ينبغي على المسلم اصلاحه والعناية به. قلبا الذي بين جنبيه فان القلب عباد الله هو اساس الاعمال واصل حركات البدن فان طاب القلب طاب البدن. وان فسد فسد - 00:00:53

وقد كان صلى الله عليه وسلم يهتم باصلاح القلب غاية الاهتمام ويعتني به تمام العناية ويوصي بذلك في كثير من احاديثه الشريفة ويظمن ذلك كثيرا من ادعيته المنيفة فكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا - 00:01:22

ويقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ويقول في دعائه اللهم نق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ويقول في دعائه اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت - 00:01:57

توليها ومولاها ويقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والنصوص في هذا المعنى كثيرة جدا عباد الله ان الواجب على كل مسلم ان يهتم بتزكية قلبه واصلاحه. وتنقية - 00:02:28

مع العناية باصلاح ظاهره. اذ لا عبرة عباد الله بصلاح الظاهر مع فساد باطن ومتى ما اصلح المسلم قلبه بالاعمال الزاكية والاخلاص والصدق والمحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم استقامت جوارحه وصلح ظاهره - 00:02:51

كما في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - 00:03:21

الجسد كله الا وهي القلب. فهذا الحديث عباد الله حديث عظيم. فيه اوضح اشارة بل ابين دلالة على ان صلاح على ان صلاح حركات العبد الظاهرة بحسب صلاح قلبه وباطنه. فان كان قلبه سليما ليس فيه الا محبة الله. ومحبة - 00:03:41

ما يحبه الله وخشية الله وخشية الوقوع فيما يكرهه. صلحت حركات جوارحه بخلاف ما اذا كان قلبه فاسدا. قد استولى عليه حب الهوى واتباع الشهوات. وتقديم النفس فان كان كذلك فسدت حركات جوارحه تبعا لقلبه لانها لا تتخلف - 00:04:11

ان عباد الله القلب لا يخلو في كل احواله من الفكر اما في واجب اخرته ومصالحها واما في مصالح دنياه ومعاشه. واما في الوساوس الباطلة والاماني الفاسدة مقدرات المفروضة. ومن كان يريد اصلاح قلبه فعليه ان يشغل فكره. بما فيه - 00:04:43

وفلاحه المحقق. ففي باب العلوم والتطورات يشغله بمعرفة ما يلزمه من التوحيد وفي الموت وما بعده الى دخول الجنة او النار. وفي افات الاعمال وطرق التحرز منها وفي باب الارادات والعزوم يشغل قلبه بارادة ما ينفعه ارادته وطرح ارادة - 00:05:17

ما يضره ارادته. وبذلك يكون فكر المرء صحيحا. وقلبه سليما مطمئنا عامرا بالخير والصلاح عباد الله وان اعظم عون للعبد على ذلك هو تكفير الشواهد النافعة في القلب. لتقوى صلة القلب بالله - 00:05:47

الحمد لله ويزداد يقينه ويكمل ايمانه وتعظم صلته بربه سبحانه وتعالى. والثواب في هذا الباب كثيرة جدا. ومن اهم ذلك ان يقوم في قلب المسلم شاهد من الدنيا وقلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها وسرعة انقضائها - 00:06:13

فاذا قام بالقلب هذا الشاهد فاذا قام بقلب العبد هذا الشاهد منها ترحل قلبه عنها اي عن الدنيا. وسافر في طلب الاخرة وحينئذ عباد

الله يقوم بقلبه شاهد شاهد من الاخرة ودوامها - 00:06:43
وانها هي الحيوان حقا. فاهلها لا يرتحلون منها ولا يطعنون عنها بل هي دار القرار ومحط الرحال ومنتهى السير. ثم يقوم بقلبه شاهد من النار خذها واضطرامها وبعد قعرها. وشدة حرها وعظيم عذاب اهلها. فيشاهدهم - 00:07:07
اي بقلبه وفكره وقد سيقوا اليها سود الوجوه زرق العيون والسلاسل في اناقهم فلما انتهوا اليها فتحت في وجوههم ابوابها فشاهدوا ذلك المنظر الفظيع وقد تقطع قلوبهم حسرة واسفا. فاذا قام فاذا قام بقلب العبد هذا الشاهد انخلع من الذنوب - 00:07:37
والمعاصي واتباع الشهوات ولبس ثوب الخوف والحذر. وعلى حسب قوة هذا الشاهد يكون بعده من المعاصي والمخالفات. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك يقوم بقلبه شاهد من الجنة وما اعد الله لاهلها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - 00:08:09
لبشر فضلا عما وصف الله لعباده على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من النعيم المفضل الكفيل الكفيل باعلى انواع اللذة من المطاعم والمشارب والملابس بهجة والسرور فيقوم بقلبه شاهد دار قد جعل الله النعيم المقيم بحذافيره فيها. تربتها المسك - 00:08:39
وحصباؤها الدر وبناؤها لبن الذهب والفضة وقصب اللؤلؤ. وشرابها احلى من العسل واطيب من رائحة المسك وابرد من الكافور. والذ من الزنجبيل ونساؤها لو برز احداهن في هذه الدنيا لغلب على ضوء الشمس. ولباسهم الحرير من السندس - 00:09:12
والاستبرق وخدمهم ولدان كاللؤلؤ كاللؤلؤ المنثور. وفاكهتهم دائمة. لا نقص ولا ممنوعة وفرشهم مرفوعة وغذاؤهم لحم طير مما يشتهون وشرابهم وعليه خمرة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. وخبرتهم فاكهة مما يتخيرون - 00:09:42
وشاهدهم حور عين كامثال كامثال اللؤلؤ المكنون. فهم على الارائك متكئون وفي تلك الرياض يحضرون وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون. عباد الله فاذا انضم الى هذا الشاهد شاهد يوم المزيد والنظر الى وجه الرب جل وعلا وسماع كلام - 00:10:12
منه بلا واسطة. فهناك يكون سير القلب الى ربه. اسرع من الرياح في مهابها الا يلتفت في طريقه يمينا ولا شمالا. عباد الله فهذه الشواهد العظيمة اذا اعتنى بها العبد في حياته واعمل في واعمل فكره فيها كانت اعظم - 00:10:42
له على تطهير قلبه وتنزيهه من الاوصاف الذميمة والارادات السافلة. وعلى وتفريغه من التعلق بغير الله سبحانه. وكانت اعظم باعث له على العبادة محبتي والخشية والانابة والافتقار الى الله والسعي في مرضاته تبارك وتعالى. وان - 00:11:09
نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يؤتي قلوبنا تقواها. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم نق قلوبنا من الذنوب والخطايا. كما ينقى - 00:11:39
ثوب ابيض من الدنس. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع. اللهم اجعل في قلوبنا نورا واشرح صدورنا لطاعتك يا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر - 00:11:59
لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:19
وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تبارك وتعالى. ومراقبته في السر والعلانية وان يهتم كل واحد منا باصلاح قلبه. والعناية بنفسه حتى يقدم على الله - 00:12:46
وتعالى يوم يقدم عليه بقلب سليم. عامر بالخير والمحبة والطاعة والانابة والاقبال على الله تبارك وتعالى لا سيما عباد الله ونحن نعيش زمانا فيه الفتن كثيرة والمحن عديدة والصوارف وعن طاعة الله تبارك وتعالى متنوعة. جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:13:06
لحذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فاي قلب اسربها نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب ذكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب الى قلبين. قلب اسود مرباد - 00:13:36
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اسرب من هواه. وقلب ابيض فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. فقسم

صلوات الله وسلامه عليه في هذا حديث قلوب الناس عند عرض الفتن عليها الى قسمين. قلب اذا عرضت عليه فتنة - 00:14:06
اسربها القلب كما يشرب كما يشرب الاسفنج الماء. فتنكت فيه عندئذ نكتة سوداء. فلا يشرب كل كل فتنة فلا يزال يشرب كل فتنة تعرض عليه حتى يسود وينتكس والعياذ بالله. وهو معنى قوله صلى الله - 00:14:36
عليه وسلم كالكوز مجخيا اي مكبوبا منكوسا. فاذا اسود وانتكس فاذا اسود وانتكس عرض له بسبب ذلك افتين عظيمتين ومرضين خطيرين. احدهما اشتباه عليه بالمنكر فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وربما استحكم عليه هذا المرض حتى - 00:15:00
ان يبلغ به الحال فيعتقد المعروف منكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة والحق باطل والباطل حقا. والمرض الثاني تحكيمه هواه. على ما جاءت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون دائما متبعا لهواه معرضا عن هدي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:30
وصراطه المستقيم هذا قسم والقسم الثاني قلب ابيض واسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم جميعا اليس كذلك والقسم الثاني قلب ابيض. قد اشرق فيه نور الايمان. وازهر فيه مصباحه. فاذا عرضت عليه الفتنة - 00:16:00
انكرها وردها فازداد نوره واشراقه. وقوي ايمانه وثقته بالله ويكون باذن الله في حفظ وسلامة وامان وعافية. عباد الله ان الواجب على كل مسلم ان يهتم لسلامة قلبه ولا سيما عندما تشرئب الفتن وتكثر البدع ويعظم الجهل بدين الله - 00:16:22
اعظم بالزمن بدين الله تعالى والله جل وعلا يقول واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم وحقيق بكل مسلم عباد الله ان يأخذ بنفسه الى اسباب سعادتها وسلامتها وصلاحها في الدنيا والاخرة فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى - 00:16:52
والله الاماني وصلوا وسلموا على امام المتقين. وسيد الاولين والاخرين محمد بن عبدالله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:17:22
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:17:42
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وابي القبطين علي وارض اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان - 00:18:02
الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. اللهم انصر - 00:18:22
اخواننا المسلمين المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم ايدهم بتأييدك. واحفظهم حفظك يا حي يا قيوم اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادة - 00:18:42
المؤمنين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة يا حي يا قيوم - 00:19:02
اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم فات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم انا نسألك - 00:19:22
كالهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة - 00:19:42
وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وذله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:20:02
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. واكتب الصحة والسلام والعافية لعموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان تصلح ذات بيننا - 00:20:26

وان تؤلف بين قلوبنا وان تهدينا سبل السلام. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الغيث فلا تجعلنا من القانتين اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع - 00:20:46
عنا بذنوبنا فظلك يا حي يا قيوم. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر. اللهم انزل رحمتك يا حي يا قيوم اللهم انزل رحمتك يا حي يا قيوم. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 00:21:06
من القانطين اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل الهنا ومولانا وسيدنا وربنا وخالقنا ورازقنا ان منعتنا فمن الذي يعطينا؟ الهنا لا تكلنا الا - 00:21:26
اليك اللهم لا تكلنا الا اليك اللهم اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الا اليك اللهم انا نتوسل اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العظيمة وبانك انت الله الذي لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:21:48
ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:22:08